لاستغراق الجنس وحقايق مضاف اليه فيكون المراد بها بالحقايق جميع الحقايق
لان مقابلة الجمع الذي هو قوله حقايق بالجمع الذي هو قوله الاشياء يستلزم
انقسام الآحاد بالآحاد فيكون في مقابلة كل فرد من افراد الشيء فرد من
افراد الحقيقة فيكون معنى قول المص العلم بجميع الحقايق متحقق وانه محال
لان كثيرا من الحقايق لا يحيط به علم البشر فتعين ان ذلك الضمير عايد الى الثبوت
الذي ذكر في ضمن قوله ثابتة فان قلت لو كان الضمير عايدا الى الثبوت
لوجب ان يقول المص والعلم به لان الثبوت مذكر فلا بد ان يكون الضمير
العايد اليه مذكرا لوجوب المطابقة بين العايد والمعاد واليه قلت
ان الثبوت وان كان مذكرا الا انه مضاف الى المونث فيكون مونثا بالاضافة
الى المونث للقطع اي لكونه مقطوعا بانه لا علم بجميع الحقايق لان بعضها
لا يعلم بانه لا علم بجميع الحقايق قيل لا بعد فيه انف والمذكور بتقدير الثبوت
فانه كما لا يجوز العلم بجميع الحقايق لا يجوز ايضا العلم بثبوت جميع الحقايق
لان العلم بثبوت جميع الحقايق انما يكون بعد العلم بجميع الحقايق فيكون انتفاء
الثاني موجبا لانتفاء الاول فيكون الضمير عايدا الى الحقايق دون الثبوت
جوابه ان الضمير يرجع الى الثبوت في ضمن المحمول وهو غير مستغرق في نفسه
وان استغرق موضوعه والجواب اي جواب قوله قيل الجواب مشتق
من جاب اذا قطع وانما سمي جوابا لانه ينقطع به كلام الخصم ان المراد بها
الجنس

اي العلم

اي العلم بجنس الحقايق متحقق اي لا نم ان المراد بالحقايق جميع الحقايق
بناء على ان المعنى ان ما نعتقده حقايق الاشياء فهو ثابتة في الواقع
ولا شك ان كل ما نعتقده كذلك قيل لا نم ان كل ما نعتقده كذلك
لجواز الخطا في الاعتقاد نعم انه كذلك حسب اعتقادنا لكنه فتكلف
فالرجوع الى الجنس اسهل ردا على القائلين بانه لا ثبوت لشيء
من الحقايق ولا علم بثبوت حقيقة ولا بعدم ثبوتها اي الحقيقة
يعني ان قول المص حقايق الاشياء ثابتة رد للقول بانه لا ثبوت لشيء
من الحقايق لانهم نفوه بالكلية والاثبات في الجملة كاف في ردهم وقوله
والعلم بها متحقق رد قولهم ولا علم بثبوت حقيقة الشيء ولا العدم ثبوتها
والحاصل ان مدعى الخصم السالبة الكلية وهي لا شيء من الحقايق بثابت
ولا علم بثبوت حقيقة ففي رفعها يكفي اثبات الموجبة الجزئية لكونها نقيضها
واثبات احد النقيضين يستلزم ابطال الآخر لامتناع الاجتماع صدقا
وكذبا خلافا للسوفسطائية زعم قوم ان السوفسطائية طايفة تنشعب
الى ثلث مذاهب كما نقله الش رح رحمه الله منعوه وقالوا لا يمكن على
عاقل ان يقول بهذه المذاهب بل غلط سوفسطائي في موضع غلط يدل
عليه اشتقاق اسمه من سوفا واسطا كذا في تلخيص المحصل فان منهم

Copyright © King Saud University